

أضواء البيان

@ 86 @ 1 \$ (سورة الشعراء) 1 \$ قوله تعالى : ! 7 7 ! قد قدمنا الآيات الموضحة له في أول سورة (الكهف) ، في الكلام على قوله تعالى : { فَلَا عِلَّاكَ بِأَخِي نَفْسِكَ - عَلَاءِثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَذًا لِحَدِيثِ أَسْفَا } ، وفي آخر سورة (الحجر) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ } ، وقوله تعالى : { وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ } . { أَوْلَمْ يَرْوَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ * إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ } . أشار جلّ وعلا في هذه الآية الكريمة إلى أن كثرة ما أنبت في الأرض ، { مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ } ، أي ؛ صنف حسن من أصناف النبات ، فيه آية دالة على كمال قدرته . .

وقد أوضحنا في مواضع متعددة من هذا الكتاب المبارك أن إحياء الأرض بعد موتها ، وإنبات النبات فيها بعد عدمه من البراهن القاطعة على بعث الناس بعد الموت . .

وقد أوضحنا دلالة الآيات القرآنية على ذلك في سورة (البقرة) ، في الكلام على قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ } ، إلى قوله : { وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ } ، وفي أول سورة (النحل) ، في الكلام على قوله تعالى : { هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ * يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ } . { وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ ائْتِ الْقَوْمَ الطَّالِمِينَ * قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلا يَتَّخُونَ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة (مريم) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَنَادَى ابْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبَهُ ابْنَاهُ زَجِيًّا } . { قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونُ - وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي } .